وكما قال صلى الله عليه وسلم عن قوله سبحانه من قال مُطِرنا بنوء كذا
وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ومن قال مُطِرنا بفضل الله ورحمته
فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب فكان لذلك في قول بسم الله و
بفضل الله وبرحمته براءة من ذلك الشرك وقد اصطفت
النحل على منتضى الباء وانتفت الملل على تحقيق معنى الاحتجاب
فيها واسنادِ معناها الى حقيقة الألف الذي عنه مظهر الكلمة
المقيمة على الاسباب والمسببات جميعها ۝

معنى حرف ت واعلم ان الحكمة دائرة لما جرت
الاسباب والمسببات ظاهرا مما هو علو الى نهاية
ما هو سفل اخفى فما هو سفل من رأس الحكمة ما هو مبدأ
مسرى الاسباب باطنا فما هي مسببات ظاهرا
فتنزلت الاسباب من علو الى انهى المتنزلات دنوا
ثم لما انتهت انعطفت باطنا فكان باطن انهى المتنزلات سببا
في الباطن لباطن ما كان سببا له ظاهرا كذلك الى ان صار
مبدأ الاسباب ظاهرا هو منتهى المسببات باطنا

فزادت عجمة الباء عند منتهى التنزلات حيث انعطفت بالحناء
الى منتهى باطن ما ابتدئت به ظاهرا ومرجع هذه الحكمة مما اختص
بمطلعها من اوتي الجوامع في الكلم والحكم محمد صلى الله عليه وسلم
واستمر علم ذلك واحاطته في آله وكان ظاهر مرمى الحكمة
حجابا لما هو مرجعها باطنا لانه من دنو التدلي فالمخبر عن
معاد التسبيب من ادنى الدنو باطنا الى اعلى العلو
حيث يظهر مبدأ التسبيب ظاهرا هو حرف التاء وهو
اسم لمرجع التنزل العلي بالاستواء الذي منه اسم التواب
ثم لكل راجع من حد انتهائه كالتائب الراجع من نهاية امره في
المخالفة نادما الى مبدأ امره قبلها عائدا الى حال فطرته
وسلامته عن مقارفة الذنب ماحيا بباطن الندم رتبة
رتبة ما كان اظهر من اقترافه عائدا في مقامات متعالية
ماحية لآثار مستقلاته في ظاهر المخالفة هاويا ولانتهاء
الاسباب عند مبدأ التاء ظهرت مع الميم الذي هو
نهاية الظهور في اسم التمام وجعلت علامة لتوالي الاشياء